[502] فإن قلت: إنى لست من أصحاب رسول ا صلى ا عليه، فابعث رجلا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه غير عبد ا بن قيس (1)، وابعثني معه. فقال على: إن القوم أتونى بعبد ا بن قيس مبرنسا، فقالوا (2): ابعث هذا، فقد رضينا به، وا بالغ أمره. وذكروا أن ابن الكواء قام إلى على فقال: هذا عبد ا بن قيس وافد أهل اليمن إلى رسول ا صلى ا عليه، وصاحب مقاسم أبى بكر (3)، وعامل عمر، وقد [رضى به القوم. و] عرضنا على القوم عبد ا بن عباس فزعموا أنه قريب القرابة منك، ظنون في أمرك (4). فبلغ ذلك أهل الشام فبعث أيمن بن خريم الأسدى، وهو معتزل لمعاوية، هذه الأبيات، وكان هواه أن يكون هذا الأمر لأهل العراق فقال: لو كان للقوم رأى يعصمون به * من الضلال رموكم بابن عباس (5) ٍ در أبيه أيما رجل * ما مثله لفصال الخطب في الناس لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن * لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس إن يخل عمرو به يقذفه في لجج * يهوى به النجم تيسا بين أتياس أبلغ لديك عليا غير عاتبه (6) * قول امرئ لا يرى بالحق من باس ما الأشعري، بمأمون، أبا حسن، * فاعلم هديت وليس العجز كالراس فاصدم بصاحبك الأدنى زعيمهم * إن ابن عمك عباس هو الآسى

_____ (1) " غير عبد ا بن قيس " ليست في ح. (2) في الأصل: " فقال " صوابه في ح. (3) صاحب المقاسم: الذى يتولى أمر قسمة المغانم ونحوها. (4) الظنون كالظنين: المتهم. (5) في الأصل: " يعظمون به * بعد الخطار " صوابه في ح. (6) في الأصل: " غير عائبه " وأثبت ما في ح (1: 190). (*)

_____